جامعة عين شمس
كلية الألسن
قسم اللغات السامية

ترجمة صور الحياة الاجتماعية والفكرية في روايتي " زقاق المدق" و" ثرثرة فوق النيل" إلى العبرية

دراسة تحليلية نقدية

رسالة دكتوراة

إعداد

الطالبة: ندا مجدي عبد المنعم محمد جادالله

المدرس المساعد بالقسم

<u>إشراف</u>

أ.د/ أحمد عبد اللطيف حماد
أستاذ الأدب العبري
كلية الآداب- جامعة عين شمس

د./ نرمين أحمد يسري
مدرس اللغويات السامية المقارنة
كلية الألسن- جامعة عين شمس

(١٤٣٦هـ - ٢٠١٥م)

﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى﴾

الضحى (٥)

جامعة عين شمس

كلية الألسن

قسم اللغات السامية

صفحة العنوان

اسم الطالب: ندا مجدي عبد المنعم محمد جادالله.

الدرجة العلمية: دكتوراة.

القسم التابع له: اللغات السامية.

اسم الكلية: الألسن.

اسم الجامعة: عين شمس.

سنة التخرج:٢٠٠٤.

تاريخ التسجيل: ٢٠١١/٦/١.

تاريخ المناقشة: ٢٠١٥/٣/٢٢.

التقدير: مرتبة الشرف الأولى.

جامعة عين شمس

كلية الألسن

قسم اللغات السامية

رسالة دكتوراة

اسم الطالب: ندا مجدي عبد المنعم محمد جادالله.

عنوان الرسالة: ترجمة صور الحياة الاجتماعية والفكرية في روايتي "زقاق المدق" و"ثرثرة فوق النيل" إلى العبرية "دراسة تحليلية نقدية".

اسم الدرجة العلمية: دكتوراة

لجنة المناقشة والحكم

أ.د/ أحمد عبد اللطيف حماد (مشرفا ومقررا)

أستاذ الأدب العبري بكلية الآداب - جامعة عين شمس.

أ.د/ جمال أحمد الرفاعي (عضوا)

أستاذ الأدب العبري ورئيس قسم اللغات السامية بكلية الألسن - جامعة عين شمس،

أ.د/ جمال عبد السميع الشاذلي (عضوا)

أستاذ الأدب العبري ومدير مركز الدراسات الشرقية بكلية الآداب - جامعة القاهرة.

تاريخ المناقشة: / /

الدراسات العليا:

ختم الإجازة: **أجيزت الرسالة بتاريخ**: / /

موافقة مجلس الكلية: / / **موافقة مجلس الجامعة**: / /

شكر وتقدير

لا يسعني في هذا المقام إلا أن أتوجه بخالص الشكر والعرفان لأستاذي الجليل الدكتور/ **أحمد عبد اللطيف حماد** المشرف على هذا البحث؛ لما جسده من قيمة سامية للعطاء العلمي والإنساني، ولما قدمه من خالص العون والتشجيع خلال إعداد هذا البحث، هذا إلى جانب نصائحه السديدة التي جعلتني أسير بالبحث في مساره الصحيح، فجزاه الله عني خير الجزاء ومتعه بعظيم الفضل والعافية.

كما أتقدم بخالص الشكر والتقدير لأستاذتي الدكتورة/ **نرمين أحمد يسري**، التي أولتني الكثير من الاهتمام والإرشاد وتحملت مشقة متابعتي خطوة بخطوة في البحث، حتى ظهر بين أيديكم في هذه الصورة. كما أمدتني بالعديد من المراجع التي أفدت منها كثيرًا في هذا البحث.

كما أتقدم بجزيل الشكر لعضوي لجنة المناقشة، الذين تكبدا عناء قراءة البحث وتفحصه، ولذلك أرجو من الله أن أفيد من نصائحهما الجليلة، فأتقدم لأستاذي الجليل الدكتور/ **جمال أحمد الرفاعي** بوافر الشكر لقبوله مناقشة هذا البحث، والذي أفخر بأنني جلست لأستمع له طالبة في مرحلة الليسانس. كما أتقدم بخالص الشكر إلى الأستاذ الجليل الدكتور/ **جمال عبد السميع الشاذلي** الذي شرفت بتدريسه لي في مرحلة الدراسات العليا.

كما لا يفوتني أن أتوجه بالشكر لكل من ساعدني ومد لي يد العون في قسم اللغات السامية، وعلى رأسهم الدكتور/ **منصور عبد الوهاب منصور**، وجميع زملائي من المدرسين والهيئة المعاونة.

وأخيرًا عظيم الشكر لعائلتي وخاصة أبي وأمي وأخواتي وابني وزوجي ووالديه؛ حيث تحملوا ما لا يطيقونه من سهر وتخفيفٍ للمعاناة، وتشجيع لأي أمر يخص البحث، حتى إتمامه، حفظهم الله لي، ومتعهم بدوام الصحة والعافية.

ولكم جزيل الشكر

ملخص الرسالة

يمثل الإبداع الفكري والثقافي والفني لأي مجتمع من المجتمعات أحد أهم ملامح الهوية. فشخصية المجتمعات تتكون عبر مراحل التاريخ، بما مر بها من أحداث وبما تصدره من ردود أفعال تجاهها من خلال ما يبدعه العقل الجمعي من إبداعات في ميادين الحياة والأنشطة الإنسانية المختلفة. من هذا المنطلق نظرت المؤسسة الصهيونية الإسرائيلية إلى الأدب العربي على أنه أحد المجالات المهمة والوسائل الحيوية التي يمكن أن تساعد في التعرف على المجتمعات العربية ودراسة التحولات الاجتماعية فيها. فالأدب بمختلف أجناسه يعكس التحولات والتطورات الفكرية والاجتماعية والسياسية التي تشهدها المجتمعات التي أنتجت فيها. فالأدب "يمثل أحد أهم وأوثق السجلات المعرفية التي يمكن الاستناد إليها في استقاء المعلومات عن التكوينات الباطنة في مجتمع من المجتمعات، والتي يصعب في أحيان كثيرة رصدها عبر سائر المصادر المعرفية المباشرة من كتابات سياسية واجتماعية وفلسفية وما شاكلها"؛ لأن الأدب إنشاء اجتماعي، فعل اجتماعي، يؤدي دوره في المجتمع، يقوم به منتج هو الكاتب، ويتلقاه مستهلك هو القارئ، في إطار من العلاقات التي ينظمها هذا المجتمع، الذي يضم المؤسسات التربوية والجامعية والثقافية والإعلامية وغيرها. من هنا يقدم الأدب صورة عن المجتمع الذي أنتج فيه، فتتم دراسة الأعمال الأدبية بوصفها وثائق اجتماعية وحول هذا يكتب رينيه ويليك: "لا شك أنه في الإمكان استخلاص بعض الصور الاجتماعية من الأدب، وفي الواقع إن هذا العمل كان أقدم استخدام للأدب قام به دارسوه المنهجيون".

وهكذا يمكن القول أن اهتمام المؤسسة الصهيونية بترجمة الأدب العربي يهدف – ضمن أهداف أخرى – إلى رصد العمليات الاجتماعية والفكرية التي تصاحب التغير الاجتماعي، وتلقي الأضواء عليها وعلى مساراتها المتعددة بصورة أكثر بروزا ووضوحا وحيوية من كثير من البحوث العلمية. من هنا اهتم الباحثون الإسرائيليون بترجمة وتحليل مضامين الأعمال الأدبية العربية ليضعوا أيديهم على مفاتيح التغير في المجتمع وآثاره. ويتأكد هذا التوجه القاضي بتوظيف ترجمة الأدب العربي ودراسته للتعرف على المجتمعات العربية فيما ذكره الباحث الإسرائيلي ساسون سوميخ قائلا: "إن مطالعة الأدب العربي الحديث ضرورة حياتية لكل مثقف إسرائيلي ولكل قارئ إسرائيلي نبيه، إذ بدون إطلاعه على التيارات الأدبية فإن معلوماته عن الإنسان العربي وعن عالمه ستكون مشوهة، ومرتكزة على المعلومات الصحفية اليومية غير العميقة، ويتعلم القارئ الإسرائيلي عن طريق مطالعة الأعمال الأدبية العربية في مجال الرواية والمسرح والشعر كثيرا من المفاهيم النفسية للإنسان في القاهرة وفي دمشق وفي بيروت وبغداد،

حتى في الريف المصري واللبناني والسوري وهلم جرا، ويتعرف بهذه الوسيلة على مشاكل ومتاعب الأديب العربي والإنسان العادي في نفس الوقت".

وقد اختارت الدراسة الأديب نجيب محفوظ؛ لأن أعماله تعد أكثر الأعمال الأدبية العربية ترجمة إلى اللغة العبرية. حددت الدراسة روايتي "زقاق المدق" و"ثرثرة فوق النيل" ؛ لأن الأولى تعكس الواقع المصري، وتمثل المرحلة الاجتماعية في إبداع نجيب محفوظ، فضلا عن أنها أول رواياته ترجمة إلى اللغة العبرية، وتم اختيار "ثرثرة فوق النيل" لأنها تمثل مرحلة أخرى من مراحل إبداع نجيب محفوظ وهي المرحلة الفلسفية الرمزية، فضلا عن أنها ترجمت بعد فترة كبيرة من ترجمة الرواية الأولى، وتمت تحت إشراف أديب يهودي متخصص في الشأن العربي؛ وهو ساسون سوميخ، وذلك بهدف استقراء كيفية تعامل المترجمين مع النصين، المختلفين موضوعيًا.

ثانيًا: الهدف من البحث:

نظرًا لأن دور المترجم يعد دورًا رئيسيًا في حركة الترجمة؛ إذ إنه ينقل أيدلوجيته ورؤيته إلى داخل الترجمة؛ فإن هذه الدراسة هدفت إلى الوقوف على منهجية المترجمين في التعامل مع النص الأدبي وخصوصية مفردات البيئة والثقافة العربية المشتمل عليها كل من النصين، وتقييم مدى توفيقهما في نقل سمات هذين النصين المنتميين إلى اتجاهين أدبيين مختلفين إلى اللغة العبرية، واستنباط الاستراتيجيات والمعايير المتبعة لدى كل مترجم في تعامله مع النص المصدر، وهل كان هناك معيار عام يتبع في ترجمة الأدب العربي إلى اللغة العبرية.

ثالثًا: منهج البحث:

اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي في تحليل ووصف النص المصدر، وتحليل ووصف منهجية المترجم في التعامل مع الظواهر النصية واللغوية التي اشتمل عليها النص المصدر، ولما كان منهج الدراسة منهجًا نقديًا فقد اعتمدت المنهج النقدي في تقييم جهد المترجمين ومدى توفيقهما في نقل روح، ومضمون النص العربي المصدر إلى اللغة العبرية، واستنباط المعايير العامة التي سار عليها كلا من المترجمين في تعاملهما مع النص المصدر.

جاءت الدراسة في بابين تسبقهما مقدمة وتمهيد، ويتلوهما خاتمة، وثبت بالمصادر والمراجع.

أما **المقدمة** فتتضمن تعريفًا بموضوع الدراسة والهدف منها، مع الإشارة إلى المنهج المتبع في الدراسة مع ذكر أهم الدراسات السابقة في هذا المجال.

التمهيد: ويتناول أربعة محاور:

١- تطور الإبداع الأدبي لدى نجيب محفوظ.
٢- ترجمة الأدب العربي إلى اللغة العبرية.
٣- نجيب محفوظ في وجهة النظر الإسرائيلية.
٤- الدراسات الوصفية في الترجمة.

يعرض **الباب الأول: المعايير الأولية والمعايير الإطارية في ترجمتي "زقاق المدق" و"ثرثرة فوق النيل"** إلى خمسة فصول:

- الفصل الأول: المدخل التوصيلي – الوظيفي في الترجمة، ويقدم خلفية تاريخية عن منهجية الترجمة، ثم نشأة المنهج الوظيفي في بداية ستينيات القرن العشرين، وما أعقبها من نظرية الغرض.
- الفصل الثاني: يأتي تحت عنوان المعايير الأولية "سياسة النشر ومباشرة الترجمة"، ويناقش هذا الفصل سياسة نشر دور النشر الصادرة عنها الترجمتين، لغة أدب المصدر، ومباشرة الترجمة؛ أي هل تمت التجمة عن اللغة المصدر رأسًا أم تمت عن طريق لغة وسيطة.
- الفصل الثالث: يأتي تحت عنوان استراتيجيات الترجمة "مدخل نظري"، ويتناول هذا الفصل تعريف بماهية الاستراتيجيات التي يلجأ إليها المترجم عامة في الترجمة؛ من حذف وإضافة واقتراض، وغيرها من الاستراتيجيات؛ من أجل تحقيق أكبر قدر من التكافؤ مع النص المصدر.

- الفصل الرابع: يأتي تحت عنوان استراتيجيات الترجمة في ترجمة رواية "زقاق المدق" إلى اللغة العبرية؛ وفيه يدرس ما هي الاستراتيجيات التي اتبعها المترجم في الترجمة، وما هي الأسباب التي دفعته إلى استخدام هذه الاستراتيجيات.
- الفصل الخامس: يأتي تحت عنوان استراتيجيات الترجمة في ترجمة رواية " ثرثرة فوق النيل" إلى اللغة العبرية؛ وفيه يدرس ما هي الاستراتيجيات التي اتبعها المترجم في الترجمة، وما هي الأسباب التي دفعته إلى استخدام هذه الاستراتيجيات.
- ثم يتبع الفصول الخمسة نتائج المقارنة بين منهجية كل من المترجمين في استخدام الاستراتيجيات.

يضم **الباب الثاني المعايير النصية– اللغوية**، ويضم ثلاثة فصول:

- الفصل الأول، وعنوانه التناص في روايتي "زقاق المدق" و"ثرثرة فوق النيل"، يشتمل هذا الفصل على ثلاثة مباحث؛ الأول: التناص "مدخل نظري"؛ وفيه توضيح لتاريخ نشأة المصطلح ومفهومه. المبحث الثاني: التناص في رواية "زقاق المدق" وترجمتها إلى اللغة العبرية؛ وفيه دراسة لأشكال التناص في الرواية، وبحث لكيفية تعامل المترجم معها في الترجمة. المبحث الثالث: التناص في رواية "ثرثرة فوق النيل" وترجمتها إلى اللغة العبرية؛ وفيه دراسة لأشكال التناص في الرواية، وبحث لكيفية تعامل المترجم معها في الترجمة. ثم يتبع المباحث الثلاثة بمقارنة بين منهجية المترجمين في التعامل مع التفاعل النصي الوارد في كل من الروايتين.

- الفصل الثاني، وعنوانه علامات الترقيم في روايتي "زقاق المدق" و"ثرثرة فوق النيل" وترجمتهما إلى اللغة العبرية، ويندرج تحت هذا الفصل ثلاثة مباحث: المبحث الأول: علامات الترقيم في كل من اللغتين العربية والعبرية "مدخل نظري". المبحث الثاني: علامات الترقيم في رواية "زقاق المدق" وترجمتها إلى اللغة العبرية، ويبحث هذا المبحث علامات الترقيم الواردة في الرواية، ودلالاتها، وكيفية نقل المترجم لها في الترجمة. المبحث الثالث: علامات الترقيم في رواية "زقاق المدق" وترجمتها إلى اللغة العبرية، ويبحث هذا المبحث علامات الترقيم الواردة في الرواية، ودلالاتها، وكيفية نقل المترجم لها في الترجمة. ثم يعقب المباحث الثلاثة مقارنة بين منهجية المترجمين في التعامل مع علامات الترقيم الواردة في كل من الروايتين.
- الفصل الثالث، وعنوانه المستويات اللغوية في روايتي "زقاق المدق" و"ثرثرة فوق النيل" وترجمتهما إلى اللغة العبرية، ويضم هذا الفصل ثلاثة مباحث: المبحث الأول: المستويات اللغوية "مدخل نظري". المبحث الثاني: المستويات اللغوية في رواية "زقاق المدق" وترجمتها إلى اللغة العبرية؛ وفيه يناقش المستويات اللغوية الواردة في الرواية المصدر، وهل نجح المترجم في تحقيق التكافؤ معها في الترجمة. المبحث الثالث: المستويات اللغوية في واية "ثرثرة فوق النيل" وترجمتها إلى اللغة العبرية؛ وفيه يناقش المستويات اللغوية الواردة في الرواية المصدر، وهل نجح المترجم في تحقيق التكافؤ معها في الترجمة.

ثم خاتمة تتضمن أهم النتائج التي توصل إليها البحث، يليها ثبت المصادر والمراجع التي أفادت منها الدراسة مرتبة ترتيبًا أبجديًا، ومقتصرة على ما أفادت منه الدراسة بشكل مباشر.